



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عشر
عليه
ص

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

تاريخ الفقه و تطوراته

(المنتخب)

تمهيد القواعد



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تأريخ الفقه و تطوراته (المنتخب)

كاتب:

جمعی از نویسندگان

نشرت فی الطباعة:

مجلة حوزه

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحريات الكمبيوتریة

الفهرس

٥	الفهرس
٦	تاريخ الفقه و تطوراته (المنتخب) المجلد ١٣
٦	اشارة
٦	مقدمة التحقيق
٦	اشارة
٧	نشأة علم الأصول
٧	طريقة الفقهاء
٧	طريقة المتكلمين
٨	تخريج الفروع على الأصول
٩	قواعد العربية
٩	تخريج الفروع على القواعد العربية
٩	تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

تاريخ الفقه و تطوراته (المنتخب) المجلد ١٣

إشارة

نام كتاب: تاريخ الفقه و تطوراته (المنتخب)

موضوع: تاريخ فقه و تحولات آن

نويسنده: جمعی از بزرگان

تاريخ وفات مؤلف: ه ق

زبان: عربی و فارسی

قطع: وزیری

تعداد جلد: ٢٠

تاريخ نشر: ه ق

محقق / مصحح: گردآورنده: علی رضا رحیمی ثابت

ملاحظات: این مجموعه از برخی کتابهای موجود در نرم افزار "جامع فقه أهل البيت عليهم السلام" جمع آوری شده است

مقدمة التحقيق

إشارة

مقدمة تمهيد القواعد

و بعد، فقد تاهت العقول، و حارت الأذهان، و عجز الخيال، و خابت الآمال، و حكم الصمت، و سيطر الخشوع أمام عظمة الخالق المتعال. فما تلفظت الشفاه إلا بتحميده، و ما نطقت الألسن إلا بتسبيحه و تقديسه.

نحمدك اللهم، رب العزة و الجلال، سبحانه العظيم المتعال، تقدرت و تعاليت، و على العرش استويت، سبوحاً قدوساً، ربنا و رب الملائكة و الروح.

و إذ أذنت لنا بالدعاء، فنبدؤه بالصلاة على النبي الأمي، قمة الأخلاق، و ذروة الكمال، أب الكائنات، صانع المعجزات، محمد النبي الأمين.

و الصلوات الدائمة، و البركات الناميات، على آله المعصومين، و أوصيائه المنتخبين، أولهم على أمير المؤمنين، و خاتمهم القائم المهدي عجل الله تعالى فرجه.

اعلم: أنه إذا قيست علوم الناس إلى علوم النبي و أهل بيته، فإنها تكون كقطرة في بحر، و كل ما تلقى منهم من العلوم، فهو خير و شفاء و رحمة للعالمين، و خيرها و أشرفها و أعظمها نفعاً هو علم الفقه، و معرفه الأحكام الشرعية، و لا تخفى أهمية علم الفقه على أحد.

تاريخ الفقه و تطوراته (المنتخب)، تمهيد القواعد، ص: ٨

و من المعلوم أن الوصول إلى علم الفقه بعد زمان النبي صلى الله عليه و آله و الأئمة المعصومين، يحتاج إلى وسائل و مقدمات، و أهمها علم أصول الفقه، و علم قواعد العربية.

و المعروف من تعريف علم الأصول: أنه العلم بالقواعد الممهدة لاستنباط الأحكام الشرعية، و هذا الكتاب هو تمهيد القواعد

المذكورة في التعريف، و تمهيد بعض قواعد العربية.

نشأة علم الأصول

الباحث بعين بصيرة عن منشأ العلوم الإسلامية، و بدايات تدوينها، يصل بالنتيجة إلى أن الأساس في كل ذلك، هو النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله، و أهل بيته عليهم السلام؛ و يليه ابنه الإمام أبو عبد الله الصادق عليه السلام، فقد أُمليا فيه على جماعة من تلامذتهما قواعد و مسائله.

و قد جمع بعض المتأخرين ما وصل من تلك المسائل، و رتبها على الترتيب السائد اليوم، ككتاب «أصول آل الرسول» و كتاب «الفصول المهمة في أصول الأئمة» و كتاب «الأصول الأصلية» كلها بروايات الثقات إلى أهل البيت، و هي مطبوعة، من شاء فليراجعها. و أول من أفرد بعض مباحثه بالتصنيف: شيخ المتكلمين هشام بن الحكم، تلميذ الإمام الصادق عليه السلام، صنّف كتاب «الألفاظ» و مباحثها أهم مباحث علم الأصول.

ثم يونس بن عبد الرحمن، مولى آل يقطين، تلميذ الإمام موسى الكاظم عليه السلام، صنّف كتاب اختلاف الحديث و مسائله، و هو مبحث

تاريخ الفقه و تطوراته (المنتخب)، تمهيد القواعد، ص: ٩

تعارض الحديثين، و مسائل التعادل و التراجع في الحديثين المتعارضين، رواه عن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام. ذكر ذلك أبو العباس النجاشي في كتاب الرجال.

و كثر بعدهما التصنيف بين العامة و الخاصة في هذا العلم، و أولوه اهتماماً بالغاً. و تشعبوا في طرق البحث فيه، و أهم الطرق المعروفة هي: طريقة المتكلمين، و طريقة الفقهاء.

طريقة الفقهاء

هي طريقة الحنفية، و هي طريقة بدائية، اعتمدوا فيها: استخلاص القواعد الأصولية من الفروع الفقهية المنقولة عن أئمتهم. و ذلك بجمع المسائل الفقهية المتشابهة، و من ثم استنباط القواعد المشتركة منها.

و روح هذه الطريقة هي: إخضاع الأصول للفروع الفقهية، و تأسيس القواعد الأصولية على وفق فتاوى علماء الحنفية، أو تطويعها على ضوء تلك الفتاوى.

هذا مما يجعل الفقه هو الذي يتحكّم بالأصول.

و لكن مع كل ذلك فهي تمتاز بتوثيق الارتباط بين الأصول و الفقه.

و أهم مصنفات أرباب هذه الطريقة هي: مأخذ الشرائع لأبي منصور الماتريدي، و كتاب الأصول للكرخي، و أصول الجصاص، و تقويم الأدلة لأبي زيد الدبوسي، و كتاب البرودي و شرحه كشف الأسرار، و أصول السرخسي.

طريقة المتكلمين

و هي الطريقة السائدة، و يعنى أصحابها بطرح المسائل الأصولية، و من ثم الخوض في الأدلة العقلية و النقلية، و بالنتيجة إثبات ما اقتضته هذه

تاريخ الفقه و تطوراته (المنتخب)، تمهيد القواعد، ص: ١٠

الأدلة، مع قطع النظر عن الفروع الفقهية.

و هذه الطريقة تجعل الأصول هو الذي يتحكم بالفقه.

ومصنفات أرباب هذه الطريقة هي: جعل مصنفات الإمامية في الأصول، و من مصنفات العامة هي: الرسالة للشافعي، و إثبات القياس للأشعري، و اختلاف الناس للأشعري أيضاً، و شرح رسالة الشافعي للصيرفي، و التقريب و الإرشاد للباقلاني، و المعتمد لأبي الحسين البصري، و البرهان للجويني، و المنحول و المستصفي للغزالي، و المحصول للرازي، و الإحكام في أصول الأحكام للآمدي. و هناك مصنفات جمعت بين الطريقتين، منها: بديع النظام، الجامع بين أصول البزودي و الإحكام للساعاتي، و التنقيح لصدر الشريعة، و التحرير لابن همام، و جمع الجوامع للسبكي، و مسلم الثبوت لمحبه الدين، و شرحه فواتح الرحموت.

تخريج الفروع على الأصول

هذه طريقة ثالثة نشأت بعد تلك الطريقتين، و سبب نشوئها يعود إلى:

وجود بعض الإشكالات في الطريقتين السابقتين، و إلى وجود فائدة في نفس هذه الطريقة.

أما الفائدة فهي - كما ستعرف - أنها توضح أثر الاختلاف في الأصول على استنباط الأحكام الشرعية، و على الفقه.

و أما الإشكالات في الطريقتين السابقتين، فإنه من المعلوم أن طريقة المتكلمين و إن كان لها الأثر الكبير في تنظيم أبحاث علم الأصول، و نفى التكرار عنه، و رفع الغموض منه، و منع التشابك بين الأبحاث، و بالتالي فإنها فتحت المجال أمام الباحثين لإعمال الدقة اللازمة، و التفرع في آحاد المسائل

تأريخ الفقه و تطوراته (المنتخب)، تمهيد القواعد، ص: ١١

الأصولية، و أعطتهم الحرية الأكثر في اختيار ما هو أوفق، و أقرب لحكم العقل. لكنها و بمرور الزمن أوجدت فجوة كبيرة بين الأصول و الفقه، بحيث صار تطبيق القواعد الأصولية في الفقه أمراً صعباً، و لا يعرف أثرها في الفقه. و من ناحية أخرى، فإن طريقة الفقهاء فيها كثير من التشابك، و الإغلاق، و التكلف، و التقيّد بآراء لا أساس لها، بحيث أصبحت مرفوضة، بل في طي النسيان.

و لذلك دعت الحاجة إلى طرح القواعد الأصولية - مع قطع النظر عن الفقه - و الاختلافات الموجودة فيها، و من ثم بيان الفروع التي تطبق فيها القاعدة، و بيان أثر اختلاف الأصوليين في الفقه، و تخريج الفروع على الأصول.

و بذلك كان لهذا الفن ثمرتان، الأولى: ربط الأصول بالفقه، و الثانية:

بيان أثر الاختلاف في الأصول على الفقه.

و مع ذلك هناك مصاعب واجهها أرباب هذا الفن، و تلخص في قلة الفروع المترتبة على كثير من القواعد، و أن أكثرها لا يمكن تصور الثمرة له إلا - في الطلاق المتعدد، أو المعلق على الشرط أو الإقرار، أو مسائل الأيمان و النذور، التي يمكن فيها فرض شروط تطبق فيها القاعدة، و إن لم يكن لها مصداق في الخارج.

و أما الكتب المصنفة في هذا الفن، فهي معدودة، و قليلة جداً، و نذكر منها:

١- تخريج الفروع على الأصول، للزنجاني، المتوفى سنة ٦٥٦هـ، يتعرض فيه لمذهب الحنفية و الشافعية في الأصول، و بيان أثر اختلافهم في الفقه.

٢- مفتاح الوصول إلى بناء الفروع على الأصول، للتللمساني المالكي

تأريخ الفقه و تطوراته (المنتخب)، تمهيد القواعد، ص: ١٢

المتوفى سنة ٧٧١هـ، و قد استعرض فيه أثر الخلاف بين المالكية و الشافعية و الحنفية.

٣- التمهيد في تخرج الفروع على الأصول، للأسنوي الشافعي، المتوفى سنة ٧٧٢هـ. و اعتمد فيه بيان اختلاف الأشاعرة و الجمهور مع

غيرهم، و يمتاز عن غيره بتوسعه في ذكر قواعد أكثر وفروع أكثر.

٤- تمهيد القواعد الأصولية والعربية، للشهيد الثاني، المتوفى سنة ٩٦٥هـ، و سنبحت عن خصوصياته لاحقاً. و يمكن عد كتب أخرى في رديف هذه الكتب، ككتاب المصباح للمرتضى، و تأسيس النظر لأبي زيد الدبوسي، و القواعد و الفوائد للشهيد الأول. لأنها جمعت بين الأصول و الفقه، و ذلك بذكر الأمثلة العديدة للقواعد الأصولية.

قواعد العربية

من الأمور التي يتوقف عليها استنباط الأحكام الشرعية هي القواعد العربية. و أثر الاختلاف فيها بين النحويين في الفقه كثير جداً. و كذا الاختلاف بين اللغويين.

و لكن المشاهد هو عدم الاهتمام بالأبحاث اللفظية بالشكل المطلوب، و هذا يحدث- و للأسف- مترامناً مع شدة الحاجة إليها، فإن الابتعاد عن زمان صدور الروايات، و كثرة حدوث النقل في ألفاظ اللغة العربية، بحيث حلت محل أصالة عدم النقل أصالة النقل.

هذا بالإضافة إلى ظرافة استعمال السابقين للغة العربية، و التعبير بالكنايات، و المجازات، بشكل واسع، كل ذلك حتم على الطالب أن يسعى لأن يكون لغوياً، و من ثم مستتباً للأحكام الشرعية، و لا أقل من الاهتمام الجاد

تأريخ الفقه و تطورات (المنتخب)، تمهيد القواعد، ص: ١٣

في مجال الألفاظ و اللغة.

و من هنا اعتقد أن فقه السيد المرتضى أقوى مستنداً، و أوثق عرى، فإنه استعاض عن ظاهر الروايات المتضاربة المتعارضة، بالاعتماد على تضلعه بالعربية، و قدرته على كشف ألغازها، و النفوذ إلى معانيها، فقد قيل عنه: أنه يفرع في الفقه بجانب تخصصه في الأدب، حتى كان عز الدين أحمد بن مقبل يقول: لو حلف إنسان أن السيد المرتضى كان أعلم بالعربية من العرب لم يكن عندي آثماً.

تخريج الفروع على القواعد العربية

و الكلام في هذا الفن كالكلام في الفن السابق، لكثرة التشابه بينهما فهرسةً و عاقبةً، و دخلهما في عرض البعض في استنباط الأحكام الشرعية، و تأثير الاختلاف فيهما في الفقه.

و لكن لما كانت علوم العربية تبحث مستقلةً، و مع قطع النظر عن الفقه، تولدت الحاجة لإيجاد الربط بينها و بين الفقه و بيان أثر الاختلاف فيها في الفقه.

و لكن الكتب المصنفة في هذا الفن قليلة و نعد منها:

١- الكوكب الدرر للأسنوي الشافعي المتوفى سنة ٧٧٢.

٢- تمهيد القواعد الأصولية و العربية، للشهيد الثاني المتوفى سنة ٩٦٥.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بِأَمْوَالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أُمَّرْنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمة" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحداً من جهابذة هذه

المدينة، الذي قد اشتَهَرَ بِشَعْفِهِ بأهل بَيْتِ النَّبِيِّ (صلواتُ اللهِ عَلَيْهِم) و لا سِيَّما بحضرة الإمامِ عَلِيِّ بنِ مَوْسَى الرِّضَا (عليه السَّلَام) و بِسَاحَةِ صَاحِبِ الزَّمَانِ (عَجَّلَ اللهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيفَ)؛ و لهذا سَيَس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسَّسَةً و طريقَةً لَمْ يَنْطَفِئِ مِصْبَاحُهَا، بل تُتَبَّعُ بِأَقْوَى و أَحْسَنِ مَوْقِفٍ كُلِّ يَوْمٍ.

مركز "القائمة" للتحري الحاسوبى - بأصبهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطته من سَنَةِ ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامى - دام عَزُهُ - و مع مساعده جمع من خريجى الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالات شتى: ديتيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافة الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلاّم) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتى المبتدله أو الرديئه - فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامع ثقافيه على أساس معارف القرآن و اهل البيت -عليهم السلاّم - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءه و إغناء أوقات فراغه هواء برامج العلوم الإسلاميه، إناله المنابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة فى الجامعه، و...

- منها العداة الاجتماعيه: التى يُمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يُمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - فى آكناف البلد - و نشر الثقافه الاسلاميه و الإيرانيه - فى أنحاء العالم - من جهه أخرى.

- من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتى "القائمة" www.Ghaemiyeh.com و عدّه مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمرية

(و) الإطلاع و الدّعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديّه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كَشَك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعیه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جَمَكَرَانَ و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسه" الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين فى الجلسه

(ى) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسى: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "بنج رمضان" و "مفترق" و فائى / بنايه "القائمة"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهويه الوطنيه: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنيت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوفّي الحجم المتزايد و المتسعّ للامور الدينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثقافيّة؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركز صاحب هذا البيت (المُسمّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَل اللهُ تعالى فرجه الشريف) أن يُوفّق الكلّ توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حدّ التمكنّ لكلّ احدٍ منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

